mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرات

محاضرة:))فضل يوم عرفة((فضيلة الشيخ محمد هشام طاهري. حفظه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه يصطفي ما يشاء من الايام والليالي والعالمين ويختار وهو رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:08

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد في هذه المحاضرة ونحن مقبلون على يوم عرفة غدا نتحدث عن فضل يوم عرفة اولا - 00:00:27

ووظائف يوم عرفة الثانية و متى ما علم الانسان فضل الشيء اهتم به الا ترى ان الناس يهتمون بالدينار والدرهم لعلمهم بانها اثمان للاشياء وهكذا العباد والزهاد يهتمون بالعبادة والزهد - 00:00:45

لعلمهم لان ذلك سبب لدخول الجنة واهل التجارة مع الله جل وعلا يغتنمون الاوقات الفاضلة والازمنة الفاضلة والاماكن الفاضلة والاعمال الفاضلة حتى يصلوا عند الله جل وعلا الى درجات الفاضلة - 00:01:14

ومن الايام الفاضلة يوم عرفة ولنشرد بعض فضائل يوم عرفة اولا فنقول يوم عرفة هو اليوم الذي اقسم الله جل وعلا به في سورة الفجر باول اية منها في قوله تعالى والفجر - 00:01:38

وليال عشر والشافعي والوتر ووجه القسم بيوم عرفة في هذه الآيات الثلاث من ثلاثة اوجه الوجه الاول ان المقصود بالفجر هو فجر يوم عرفة والوجه الثاني انه دخل ضمن العشر المقسم به في قوله - 00:02:05

وليال عشر والوجه الثالث انه يوم الوتر لان التاسع من ذي الحجة يوم وتر ومما يدل على فضل يوم عرفة ان الله جل وعلا اقسم به ايضا في سورة البروج - 00:02:31

على قول جمع من المفسرين في قوله تبارك وتعالى والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال بعض المفسرين الشاهد هو يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وقيل العكس وايا كان - 00:02:55

فيوم عرفة مقسم به ومما يدلنا على فضل يوم عرفة انه ضمن الاشهر الحرم التي ذكرها الله جل وعلا وخصها بالذكر في قوله ان عدة الشهور عند الله في اثني عشر شهرا في كتاب الله - 00:03:19

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حر ومما يدل على فضل يوم عرفة انه ضمن اشهر الحج التي قال الله عز وجل فيها الحج اشهر معلومات ومن اهل العلم من يرى - 00:03:45

انه اعني يوم عرفة هو الاخر من اشهر الحج ومما يدل على فضل يوم عرفة انه خير ايام الدنيا انه خير ايام الدنيا وافضل ايام الدنيا كما جاء ذلك عند البزار - 00:04:08

وصححه الالباني قال افضل ايام الدنيا يوم عرفة واذا كان الامر كذلك فاننا ايضا لا ننسى انه داخل في الاعمال في الايام العشر التي العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل - 00:04:38

مما سواه كما في حديث ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني العشر ويوم التاسع من ذي الحجة يوم عرفة داخل تحت هذه العشر - 00:05:01

ومما يدل يدلنا ايضا على فضل يوم عرفة ان الاعمال في هذه الايام احب الى الله تعالى مما سواها من الاعمال حتى قال بعض العلماء

رحمهم الله تبارك وتعالى هل - 00:05:23
يوم عرفة افضل او ان الافضل هو ليلة القدر وما قال للعلماء بين هذا وذاك الا تقاربهما في الفضل والصواب ان يوم عرفة افضل من حيث النهار وليلة القدر افضل - 00:05:44
من حيث الليل وايضا مما يدل على فضل يوم عرفة ان الله تبارك وتعالى يباهي بعباده الذين اتوه ضاحين ضاجين محرمين ملبين ويقفون في عرفات يباهي الله عز وجل باهل يوم عرفة - 00:06:09
يباهي بهم اهل السماء كما في صحيح مسلم وهذا يدل على فضل يوم عرفة وايضا مما يدل على فضل يوم عرفة ان الله جل وعلا اكمل فيه كما قال الله جل وعلا في سورة المائدة - 00:06:41
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذه الفضائل الثلاث انما وردت في ونزلت في يوم عرفة كما جاء ذلك في الصحيح من حديث عمر رضي الله تعالى عنه - 00:07:07
لما قال كعب الاحبار عند اية من القرآن لو علينا معاشر اهل الكتاب انزلت اتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اين نزلت ومتى نزلت نزلت - 00:07:32
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عرفة يوم عرفات لان هذا فضل عظيم ليوم عرفة يوم اكمل الله فيه الدين الا ترى ايها الطالب للعلم والطالبة للعلم الا ترى ان يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع - 00:07:54
لانه اليوم الذي جمع الله فيه الخلق وفي اخر ساعة منها خلق الله ادم كذلك يوم عرفة هو افضل ايام الدنيا وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وكمال الدين - 00:08:21
متعلق ب علم الله تبارك وتعالى ومتعلق بالوهية الله جل وعلا من حيث ان قلقة له وتعبده وكمال الخلق يوم الجمعة الذي تم متعلق بقدرة الله سبحانه وتعالى وربوبيته جل في علاه - 00:08:45
ومما يدل على فضل يوم عرفة انه يؤدى فيه الركن الاعظم من اركان الحج ويجمع المسلم كما سيأتي في وظائف آآ يوم عرفة يجمع المسلمون غير الواقفين يصومونه والواقفون بعرفات - 00:09:11
يؤدون اعظم ركن من اركان الحج. ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج عرفة الحج وهذا كله يدلنا على فضل يوم عرفة ومما يدل على فضل يوم عرفة - 00:09:42
انه من اعياد المسلمين كما جاء عند ابي داوود وصححه العلامة الالباني رحمه الله يوم عرفة ويوم النحر ايام التشريق عيدنا اهل الاسلام كيف لا واهل التوحيد هم الذين يفرحون بذكر الله جل وعلا - 00:10:07
تكبيرا وتهليلا وتلبية للمحرمين والحجاج في هذه الايام يخشوا عباد القبور وعباد الاصنام والاوثان وعباد الاضرحة وعباد الاشخاص فلا يقولون ولا يهللون ولا يكبرون الا لله جل وعلا فهي ايام عظيمة - 00:10:34
ايام مشهودة كما قال الله جل وعلا وشاهده ومشهود اذا تقرر هذا كله فينبغي علينا ان نتذاكر في الوظائف التي ينبغي على المسلم والمسلمة في يوم عرفة ما هي هذه الوظائف - 00:11:06
التي ينبغي علينا ان نشغل انفسنا فيها اول هذه الوظائف نية صيامه فان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث قتادة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:29
عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والسنة الباقية رواه مسلم مما يدل على ان صومه اكد الصيام ان الصحابة رضوان الله عليهم ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صائم يوم عرفة - 00:11:50
لما وقف عند الصخرة فارادوا ان يتأكدوا هل النبي صلى الله عليه وسلم واقف وهو صائم كما هو عادته في يوم عرفة او انه افطر لكونه في الحج ولكونه مسافر ولكونه - 00:12:16
يريد التفرغ للعبادة والدعاء في عرفة فقدموا له لبنا كما في حديث ام الفضل فشرب اللبن فعلموا انه ليس بصائم ومما يدل على فضل الصوم في يوم عرفة وان ظهر بعض النشاذ من الاصوات - 00:12:34

ممن يزعمون عدم ثبوت حديث صوم يوم عرفة فهؤلاء لا عبرة بقول لان السلف والخلف قد اطبقوا على استحباب وتأكيد صوم يوم عرفة قالت عائشة رضي الله عنها ما من يوم احب الي من ان اصوم فيه - 00:12:58

من يوم عرفة فهذه وظيفة عظيمة ينويها الانسان من وهنا سؤال ان كان على الانسان ان كان على الانسان صوم فرض هل يبادر بصوم فرضه او يصوم نفله الذي عليه عامة السلف - 00:13:21

انه يبادر بصوم فرضه فان وافق ذلك يوم فضل فهو خير على خير وان افرده للنفل فلا بأس بذلك على الصحيح من اقوال اهل العلم الوظيفة الثانية من وظائف يوم عرفة - 00:13:44

ان نفرغ انفسنا في يوم عرفة لاسيما بعد العشي والعشي اي بعد صلاة الظهر الى غروب الشمس نفرغ انفسنا معاشر الرجال بالجلوس في بيوت الله جل وعلا اذا لم يتيسر لنا الذهاب الى الحج - 00:14:12

فإن من الامر الميسر ولله الحمد الذهاب الى بيت الله او بيت من بيوت الله في المسجد والقرية والمكان الذي نعيش فيه وقد كان جمع من الصحابة ومنهم ابن عباس كانوا يعرفون - 00:14:42

في الكوفة وفي البصرة وغيره وغيرها من الاماكن والبلدان ومعنى يعرفون ليس كما فهمه البعض انهم يذهبون الى الصحراء ويتشبهون باهل عرفات لا فهذا من البدع ونص عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:15:01

وانما المقصود بانهم يعرفون اي بمعنى انهم يجتمعون في بيوت الله عز وجل وينشغلون بعد العشي بالذكر والتلاوة والدعاء ونحو ذلك فهذا يوم ينبغي للانسان ان يفرق فيه نفسه لربه جل وعلا - 00:15:23

كما يفرغ العابد نفسه يوم الجمعة لربه سبحانه وتعالى فوالله ان الساعة التي في عشية عرفة خير من العبادة فيما سواها لان الاحاديث دالة على الفضل في العشر فكيف بيوم - 00:15:47

ايضا من الوظائف المهمة في يوم عرفة الاكثار من التكبير والتهليل والتحميد المطلق ولتكبروا الله على ما هداكم فكون المسلم والمسلمة قد وفقه الله جل وعلا لصوم يوم عرفة انا - 00:16:09

هذه نعمة وبحاجة ان يكبر الله عليه كونه ادرك يوم عرفة فصامه وجلس يذكر الله ويدعو في هذه نعمة هو بحاجة الى ان يذكر الله جل وعلا فيها وغير ذلك من - 00:16:33

النعم التي اه مهما عددناها لا نحصيها قال الله جل وعلا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها و ايظا من الوظائف الاهتمام بالتكبير المقيد والتكبير المقيد عقب صلوات الفرض والنفل - 00:16:51

يبدأ من فجر يوم عرفة صلي ركعتي سنة الفجر ثم تكبر وتهلل الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. الصيغة الواردة عن ابن عباس وعن ابن عمر - 00:17:17

وابي هريرة وغيرهم ولو زاد الانسان احيانا بزيادات دالة على معنى التهليل والتكبير والتحميد فلا بأس بذلك فيكثر من آآ التكبير والتهليل المقيد بعد الفرائض وبعد النوافل وهنا سؤال فمتى يقول الانسان الاذكار المسنونة بعد صلوات الفرض؟ الجواب بعد التكبير والتهليل - 00:17:36

يكبر ويهلل ويحمد الله جل وعلا حتى اذا حس انه اه قد اكتفى بذلك يبدأ ينشغل باذكار آآ الصلوات والذكر المقيد يبدأ من فجر يوم عرفة بالنسبة لغير الحاج وللحاج على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:18:07

الى عصر رابع ايام التشريق من الوظائف المهمة في يوم عرفة ايضا الاكثار من الدعاء الاكثار من الدعاء ونحن وان حرمنا بذنوبنا وحصل لنا ما اصابنا كما قال ربنا جل وعلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم - 00:18:30

فما نرى من الحجر الصحي ومن منع الناس من الحج ونحو ذلك من الامور كل ذلك بالذنوب ولابد من الرجوع الى الله سبحانه وتعالى والانابتي لي حتى يكشف عنا الظراء - 00:19:03

ويرفع عنا البلواء وينزل علينا الرحمات فنكثر من الدعاء وخير ما تدعو به لنفسك بما يتعلق في دنياك وايمانك وفي اخرتك ولوالديك ولذريتك ولزوجك ولاخوانك اخواتك واصحابك وجيرانك واقربائك تدعو لمشايخك تلامذتك - 00:19:21

تخص بالدعاء من تشاء بهذا الوقت المبارك تدعو الله جل وعلا متضرعا خاشعا لا تظنن ان الله جل وعلا كونه ينزل عشية عرفة ويباهي باهل عرفة انه ينساك سبحانه وتعالى ابدا - 00:19:53

لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء واذا كان الناس في غفلات يذهبون الى الاسواق والمحلات فانت كن في هذه الساعات المباركات منشغلا بدعاء رب البريات ترجو رفعة الدرجات - 00:20:13

اه ترغب بالعفو عن الزلات فان الله سبحانه وتعالى جواد كريم سبحانه وتعالى ومن الوظائف ايضا ان لا ننسى الدعاء الخاص والذكر الخاص الوارد في عشية عرفة قد جاء في الحديث - 00:20:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له خير ما قلت انا من والنبيون من قبلي يوم عرفة - 00:21:02

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذا الحديث الذي رواه الترمذي وصححه حسنه الالباني حديث عظيم يدل على فضل - 00:21:21

هذا الذكر من وجه وهذا الدعاء من وجه وهذا الدعاء قد يقول قائل انه خاص بالمهل بالملبين المحرمين الحجاج؟ الجواب لا لان معنى خير ما قلت انا والنبيون من قبلي يوم عرفة - 00:21:39

الاظافة هذه يوم عرفة يحتمل ان المقصود بيوم عرفة اي يوم عرفة زمانا. لان عرفة اسم يطلق على الزمان فنحن نتحدث اليوم عن فضل يوم عرفة يعني الزمن التاسع من ذي الحجة - 00:22:00

ويحتمل يوم عرفة يعني المكان ولكن لما قيده بيوم لو سمحتوا اغلقوا الصوت اه ما ادري وين شكلنا يعني اقول ان حديث يوم عرفة فيه دلالة على انه مضاف الى الزمان - 00:22:18

يوم عرفة اي زمان عرفات زمان التاسع من ذي الحجة او يوم عرفة يعني يوم الوقوف بعرفة احتمال وما دام الامر كذلك فالانسان يكثر من هذا التهليل العظيم لا اله الا الله - 00:22:47

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وليتأمل العبد هل كل الانبياء استطاعوا الحج ومع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما قلت انا والنبيون من قبلي فدل على - 00:23:09

العموم جميع الانبياء قالوا هذا الدعاء الدليل على فضل هذا الدعاء فاذا خص بيوم عرفة كان فضلا على فضل لا ننسى ايها الاخوة ان من فضائل يوم عرفة ان الله سبحانه وتعالى - 00:23:27

يكثر فيه من العتق يكثر فيه من العتق حتى جاء في الحديث ما رؤي يومه اكثر فيه عتيق من النار من يوم عرفة فالله الله نري من انفسنا الله خيرا - 00:23:49

لعل وعسى ان نكون من عتقائه في هذا اليوم المبارك اذا كنا في ليالي العشر من رمضان في كل ليلة نحرص ان نكون من العتقاء فلا بأس ان الان نكون من العتقاء - 00:24:07

ولعل ابليس ان يقول طيب لو تحصلت العتق مرة لماذا تريد العتق مرة اخرى قمت ليالي العشر من رمضان؟ الجواب ما المانع ان يكون عندنا بطاقات عتقية كثيرة لا مانع - 00:24:24

الفظائل الواردة ينبغي على الانسان ان يعدد منها وان يكثر منها قدر ما يستطيع يوم عرفة اخيرا اقول هو يوم المسابقة الى الخيرات يوم المسارعة الى الطاعات وعلينا ان نسأل الله ان يوفقنا - 00:24:41

في هذا اليوم لمراضي وان يعيننا فيه على ذكره وشكره وحسن عبادته والله جل وعلا خير مشهور وهو الجواد الكريم جل في علاه اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيننا واياكم - 00:25:03

على ذكره وشكره وحسن عبادته وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:24